

## تفسير السمعاني

- @ 129 ( ^ ) ويل يومئذ للمكذبين ( 24 ) ألم نجعل الأرض كفاتا ( 25 ) أحياء وأمواتا ( 26 ) وجعلنا فيها رواسي شامخات ) . بمعنى قدرنا ( لقال . . .  
فنعم المقدرون . . .  
والجواب : أنه جمع بين اللغتين ، وقال الشاعر في مثل هذا : .  
( وأنكرتني وما كان الذي نكرت % من الحوادث إلا الشيب والصلعا ) .  
وقيل : في الفرق بين قدرنا وقدرنا ، بالتخفيف معناه : ملكنا فنعم المالكون ، ومعنى قدرنا بالتشديد أي : قدرنا خلق الإنسان على تارات مختلفة من نطفة وعلقة ومضغة ، وما بعد ذلك إلى أن جعلناه إنسانا سويا . . .  
وقيل : قدرنا شقيا وسعيدا ، وصغيرا وكبيرا ، وأسود وأبيض وغير ذلك . . .  
قوله تعالى : ( ^ ألم نجعل الأرض كفاتا ) أي : كفتا . . .  
وقيل : مجمعا ، فالكفت هو الضم ، ومعنى الكفات هاهنا : هو أن الأرض تضم الخلق أحياء وأمواتا ، فالضم في حال الحياة هو باكتنائهم واستقرارهم على ظهرها ، وبعد الممات باكتنائهم في بطنها وهو القبور ، وكان يقيع الفرقد يسمى الكفتة .  
وعن ( ابن ) يحيى بن سعيد وربيعة : أن اللباس يقطع إذا أخرج الكفن ومن الحرز ، وقرأ قوله تعالى : ( ^ ألم لنجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ) رواه سليمان بن ( بليل ) . . .  
وعن الخليل بن أحمد : أن الكفت هو التقلب . . .  
وقوله : ( ^ كفاتا ) أي : متقلبا . . .  
قوله تعالى : ( ^ وجعلنا فيها رواسي شامخات ) أي : مرتفعات : يقال : شخ فلان بأنفه إذا رفع قدره ، قال بعضهم : .  
( إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي % وقام بأمر خازم وابن خازم )